

6) شرح الأربعين النووية مع الزيادات - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المصنف

رحمه الله تعالى الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه - 00:00:00

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال اه راوي الحديث سبق الكلام عنه ابو ذر الغفاري وذكرنا ان اسمه

جندب من جنادة وقوله فيما يرويه عن ربه - 00:00:15

يعني ان هذا الحديث يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وهذا الذي اصطلح العلماء على تسميته بالحديث القدسي والحديث

القدسية هي التي يرويها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:31

عن ربه عز وجل وهي ليست قرآنا وسنن بين الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي اه ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرحه

وغيره اه القرآن الفاظه ومعانيه من الله - 00:00:45

اما الحديث القدسي فالفاظه من النبي صلى الله عليه وسلم ومعانيه من الله القرآن معجز والحديث القدسي ليس بمعجز القرآن

متعبد بتلاوته والحديق القدسي ليس متعبدا بتلاوته يعني ليس لك على كل حرف عشر حسنات - 00:01:04

القرآن كله كلام الله وكله سليم من التحريف ومن التغيير والتعديل والزيادة والنقصان وكله صدق وحق اما الاحاديث القدسية ففيها

الصحيح وفيها الكذب وفيها الضعيف وفيها الحسد واضح هذا القرآن تصح الصلاة به - 00:01:23

واما الحديث القدسي فلا يمكن الصلاة فيه نعم انه قال يا عبادي يا عبادي هذا خطاب لجميع الناس. اني حرمت الظلم على نفسي

الظلم هو وضع الشيء في غير محله - 00:01:44

وهو مجاوزة الحد او التصرف في حق الناس بغير حق نعم والله عز وجل تكروا منه وتفضلا منه سبحانه وتعالى حرم هذا الظلم على

نفسه يعني لا يقع منه الظلم سبحانه وتعالى. بل تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدس وتنزه - 00:02:03

اذا كان الله حرم الظلم على نفسه فمن باب اولي ان يمتنع عنه البشر والله عز وجل ملك القادر على كل شيء امتنع عنه وحرمه على

نفسه. فمن انت ايها الانسان حتى تظلم؟ لذلك قال وجعلته بينكم محرما - 00:02:23

وهو مما اتفقت الشرائع وجميع الاديان على على تحريمه وعلى شناعته ولذلك ذكر ابن تيمية ان الظلم محرم مع كل احد. مع المسلم

ومع الكافر وفي كل بلد وفي كل زمان وشريعة لا تبيح الظلم بوجه من وجوه - 00:02:38

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يعني لا يظلم بعضكم بعضا يا عبادي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته

كلكم ضال الا من هديته. يعني كلكم غافل عن شرائع الدين قبل ارسال الرسل - 00:02:57

والهداية تأتي بعد بلوغ الرسالة وهذا فيه ان البشرية في ضلال وفي غفلة وفي بعد المنهج الرباني الا من هداه الله عز وجل

بالوحي وهذا مصداق قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:03:19

هنا اه اشكال ذكره اه ابن رجب رحمه الله وهو ان هذا الحديث يتعارض مع قول الله عز وجل خلقت عبادي حنفاء.

وفي رواية خلقت عبادي مسلمين - 00:03:37

الشياطين كيف نجمع بين هذا الحديث ان الله عز وجل خلق العباد حنفاء وبين حديث كل يا عبادي كلكم ضال الا من هديته

نعم اجاب ابن رجب بان قال معنى ان الله عز وجل خلق الناس حنفاء وكل مولود يولد على الفطرة معناه ان ابن ادم - [00:04:04](#) اه مفطور على قبول الحق اذا جاءه يعني انه متهيأ ومستعد لقبول الحق ولكن ليس معنى هذا انه يولد مسلماً وليس هذا انه يولد عالماً بالشريعة وعالماً بالوحي لا. بل يحتاج الى تعليم - [00:04:31](#)

فانه قبل التعليم جاهل لا يعلم شيئاً. والدليل على هذا قوله تعالى والله اخرجكم بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً اذا هو لا يعلم التوحيد ولا يعلم الوحي ولا يعلم الشرائع. فيحتاج الى تعليم - [00:04:51](#)

طيب ما معنى كل ملوك نزل عليه فطرة؟ ما معنى خلقت عبادي حنفاء معناه اني خلقتهم مستعدين لقبول الحق اذا جاءهم وخلقهم متهيئين للتوحيد اذا جاءهم ففطرتهم تقبل التوحيد. وترفض الشرك - [00:05:05](#)

واضح هذا؟ لكن لا هذا لا ينفي انه يحتاج الى التعليم بل هو هو هو لا يستغني عن التعليم محتاج الى التعلم التوحيد واضح هذا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً. وقال تعالى ووجدك ضالاً فهدى - [00:05:23](#)

يعني وجدك غير عالم بما علمك به من القرآن والسنة فعلمك وقال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اذا الانسان يولده كيف مفطوراً على قبول الحق. فاذا جاءه الحق فطرته تقول له نعم هذا حق بل هو - [00:05:39](#)

واضح؟ وليس معنى هذا ان الحق عنده من قبل انه خرج من بطن امه وهو يعرف الحق لأ وانما الحق يأتيه بالتعليم. وبالدعوة وبالرسالة وبالوحي وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك - [00:05:58](#)

قوله فاستهدوني اهدكم يعني اطلبوا مني الهداية اطلبوا مني الهداية وطلب الهداية نوعان هداية عامة وهداية او هداية مجملة وهي هداية مفصلة الهداية المجملة هي الهداية للاسلام والايمان. وهذا تحصل لكل مؤمن - [00:06:16](#)

اما الهداية المفصلة فهو ان يهديه الله عز وجل الى تفاصيل الايمان. وجزيئات الاسلام ويعينه على ذلك وهذا معنا اهدنا الصراط المستقيم وحديث اهدني لما اقتل فيه من الحق باذنك - [00:06:36](#)

ولذلك لما يعطس العاطس ويقول الحمد لله نقول له يرحمك الله فيقول يهديكم الله طيب لانه يحتاج الى هداية مفصلة والا هو كهداية مجملة مهتدي ولكن هداية مفصلة ان يطلع على جزئية على جزئيات وتفاصيل الايمان والاسلام - [00:06:51](#)

وقد ذكر ابن رجب ان بعض فقهاء العراق انكر هذا الحديث ظناً منه ان المسلم لا يحتاج ان يدعى له بالهداية. سبحان الله! وهذا عجيب جداً يعني ادري كيف قال هذا - [00:07:13](#)

هذا الفقيه العراقي كيف قال هذا يعني نحن نقول في الصلاة في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم وخالفوا او خالف بذلك الجمهور وخالف السنة قال فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. يعني ان الانسان محتاج الى الطعام - [00:07:26](#)

كل العباد محتاجون الى الرزق. والله عز وجل هو الرازق وذكر هنا مجموعة من انواع الرزق ذكر الطعام وذكرت الكسوة الذي هو اللباس. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني يعني اطلبوا مني طعام اطعمكم - [00:07:51](#)

يا عبادي كلكم عار يعني كلكم اه تولدون تولدون عراة اه الا من كسوته. فالله عز وجل هو الذي اه يملك ذلك. فاستكسوني يعني اطلبوا مني الكسوة اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعاً - [00:08:10](#)

فاستغفروني اي اطلبوا مني المغفرة اغفر لكم. لا احد منزه من الخطأ بل هو معرض للخطأ وللذنوب ليل نهار يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ضري يجوز فيه ضري وبري - [00:08:29](#)

فتظروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني كيف يعني؟ يعني معصيتك معصيتك لا تضر الله عز وجل. وطاعتك لا تنفع الله عز وجل وضح هذا بقوله يا عبادي لو ان اولكم واخركم هذا الان تفسير لقوله لن تبلغوا ضري ولن تبلغوا نفعي. كيف لن تبلغوا ضري ولن تبلغوا نفعي - [00:08:43](#)

وضحه قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم يعني اول بني ادم الى اخر بني ادم وانسكم وكنكم. كل الناس وكل الجن. كانوا على اتقى قلب كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم. يعني - [00:09:03](#)

على اتقى قلب رجل يعرف على وجه الارض لو فرضنا ان زيذا هذا هو اتقى الناس اتقى رجل عندنا الان في العالم هو زيد فلو فرضنا

ان الناس كلهم اصبحوا على تقوى وعلى ايمان زيد - 00:09:20

تخيلت هذا؟ تخيل لو حصل هذا. هل الله عز وجل يعني البشرية كلها صارت على تقوى وعلى ايمان زيد الذي هو افضل الناس فينا هل هذا سيزيد الله في ملكه شيئا؟ سينفعه شيئا؟ لا - 00:09:38

والعكس لو كانوا على افجر على فجور افجر رجل منهم هل سيضر الله عز وجل ذلك شيئا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم مات - 00:09:51

كذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي في هذه الفقرة سيبين الله عز وجل سعة خزائنه - 00:10:07

وانه مهما اعطى العبادة من حاجات ومسائل وطلبات فان خزائن الله لا تنفذ ولا تنتهي يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت في صعيد واحد - 00:10:23

يعني في ارض واحدة كل الناس انسهم وجنهم واولهم واخلركم. من اول بني ادم الى اخر بني ادم. قاموا في مكان واحد وكل واحد منهم طلب حاجة. هذا قال انا اريد بيتا وهذا قال انا - 00:10:41

اريد سيارة هذا قال انا اريد دراسة انا اريد وظيفة انا اريد الصحة لان كل واحد منهم طلب شيئا فاعطيت كل انسان مسألته ماذا سيحصل؟ ما نقص ذلك مما عندي - 00:10:53

الا كما ينقص المحيط الذي هو الابرة اذا ادخل البحر لو اخذت الابرة وادخلتها في البحر. هل ينقص ذلك من البحر شيء وكذلك لو سأل كل البشرية وكل الانس والجن ما عند الله عز وجل واعطاهم لن لن ينقص ذلك من ملك الله - 00:11:04

والماء في خزائن يا عبادي، انما هي اعمالكم احصوها لكم. يعني اضبطها لكم. بعلمي واضبطها لكم بالملائكة الكتبة الحفظة احصوها لكم. ثم اوفيكم اياها. يعني ثم اجازيكم عليها فمن وجد خيرا فليحمد الله - 00:11:23

من وجد يوم القيامة في صحائفه الحسنات ووجد انه انه سيدخل الجنة فليحمد الله فهذا من توفيق الله من فضله ومن نعمته وليس بذكائك ولا باجتهادك ولا بحنكتك ومن وجد غير ذلك يعني وجد المعاصي - 00:11:46

فلا يلومن الا نفسه. يعني لا تلم فلان وفلان وفلان وعلان. ولا تلم رب العالمين سبحانه وتعالى بل هذا بما كسبت يداك وبما جلّت يداك. وبما ومن نفسك ومن الشيطان - 00:12:05

رواه آآ مسلم هذا الحديث اه حديث عظيم جدا حتى كان بعض السلف اذا روى هذا الحديث جثى على ركبته لما فيه من المهابة والجلالة والعظمة قد علقنا على الفاظه - 00:12:19

بما بما تيسر يعني لم يبقى معنا الا فقط ان نستنبط اه الفوائد اه ولكن فقط اشير الى ان بعض الفاظ هذا الحديث الكثير منها يتطابق مع ما ورد في القرآن. مثلا فاستغفروني اغفر لكم. هذا جاء في آيات كثيرة الامر بالاستغفار. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. مثلا -

00:12:43

اه قوله فمن وجد خيرا فليحمد الله هذا جاء في آيات كثيرة كقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وقوله وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - 00:13:07

وكذلك في قوله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا جاء في القرآن ايضا في قوله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم - 00:13:22

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم نعم هذا يطابق هذا الحديث تأتي على فوائد هذا الحديث هذا الحديث فيه فوائد كثيرة - 00:13:36

منها اثبات ما يسمى بالحديث القدسي وهذا مثال له ومنها تطف الله عز وجل مع عباده. وذلك بان خاطبهم بهذا الاسلوب اللطيف. فقال يا عبادي وهذا وفيه آآ التلطف معهم بانهم عباد لله فهو سيغلب سبحانه جانب الرحمة معهم - 00:13:57

ثم نسبهم الى نفسه ففيه وصف العبودية وفيه نسبة هذه نسبة هؤلاء العباد الى الله. فلم يقل يا عباد او لم لم يقل يا ايها العباد او يا

ايها الناس وانما قال يا عبادي عبادي انا - 00:14:18

فنسبهم الى نفسه. وهذا والله المثل الاعلى ولا تشبيه ولا ولا تمثيل. مثل ان تقول لابنك يقول له يا ولدي يا ابني يا بني هذا من باب

التلطف والاشفاق والرحمة - 00:14:32

وفيه تحريم الظلم. وكما ذكرنا الظلم محرم آ على في كل شرائع. والظلم انواع ظلم في حق الله وهو الشرك وظلم في حق نفسك

وهو المعاصي كالزنا وظلم في حق المخلوقين - 00:14:46

كالسرقة وكله محرم واشده واعظمه الظلم في حق الله. كما قال تعالى ان الظلم ان الشركة لظلم عظيم اذا فيه تحريم الظلم. وفيه ان

ان البشرية في ضلال وفي خسران وفي هلاك - 00:15:00

وفي ضياع بدون الوحي وبدون المنهج الرباني وان كل البشرية محتاجون الى الهداية كلكم ضال الا من هديته. وهذا هو الواقع. تجد

الانسان الذي يعيش بدون منهج رباني وبدون وحي وبدون ايمان ولا شيء. فانه يكون في ضلال مبين - 00:15:17

ولذلك يؤدي به غالبا الى الامراض النفسية والى الانتحار والى الكآبة ونحو ذلك وفيها ان الهداية لا تطلب الا من الله. وحده وهو

الهادي وحده سبحانه لا شريك له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:15:34

وفيه ان العباد مفتقرون الى الله فيحتاجون الى الله عز وجل ان يطعمهم وان يكسوهم وان يسقيهم. ولا غنى لهم عن ذلك. ولذلك كان

السلف يسألون الله كل شيء. فكان بعض السلف يطلب من الله عز - 00:15:52

يسأل الله عز وجل ملح الملح وبعضهم كان يطلب من الله عز وجل على فشاه والدابة ولا ولا يعني يستحي من ذلك وان كان بعض

السلف وان كان بعض السلف يقول اني لاستحي الله عز وجل ان اسأله شيئا من امور الدنيا - 00:16:04

ولكن هذا خطأ خطأه بالرجب وقال الاقتداء بالسنة اولى اين ورد هذا في السنة؟ في حديث ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى

يسأله شسع نعليه اذا انقطع وهذا الحديث الذي اخرجه الترمذي وحسنه بعض العلماء يفيد ان الانسان يدعو الله عز وجل بخيري

الدنيا والاخرة وبحاجات الدنيا والاخرة قليلها - 00:16:22

كثيرها عظيمها وحقيرها. لان بعض الناس يقول انا استحي من الله عز وجل ان اسأله مثل هذه الاشياء الحقيرة. هذا مخالف للسنة

ومن فوائد هذا الحديث ان الله عز وجل هو الرزاق الحقيقي. وان العباد مجرد اسباب - 00:16:47

والمطعم والكاسي والساقى هو الله عز وجل وفيه ان العباد غير معصومين معرضون للخطأ ليل ونهار وفيه ان الذي يغفر الذنوب هو

الله وحده كما قال تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:17:01

وفيه ان المغفرة لا تطلب من الله. لا تطلب الا من الله. فطلبها من غير الله شرك وفيه ان العباد لا يستطيعون ان يضروا الله ولا ان

ينفعوا الله عز وجل. وفيه ان المعصية لا تضر الا نفسك. والطاعة لا تنفع الا نفسك ولا تنفع الله - 00:17:14

ولا تضر الله وفيه سعة خزائن الله عز وجل وساءة فضله ورزقه وانه مهما سأله الناس فان ما عنده كثير وفيه اثبات احصاء اعمال

العباد وكتابتها. وفيه اثبات ركن من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الاخر. وما فيه من جزاء وحساب - 00:17:32

الى غير ذلك من الفوائد العظيمة ثم قال المصنف رحمه الله تعالى الحديث كم الخامس والعشرون. عن ابي ذر رضي الله عنه عن

ابي ذر ايضا رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:57

يا رسول الله. ذهب اهل الدثور الدثور جمع دثر والدثر هو المال الكثير ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما

نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم بفضول اموالهم يعني بالزائد من اموالهم - 00:18:21

قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر

بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم - 00:18:40

صدقة البضع بضم الباء هو الجماع قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان

عليه وزر الجواب نعم. بلى وكذلك - 00:18:54

اه فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم. اما راوي الحديث قد تقدم الكلام واما الفاظ الحديث وقد شرحنا بعضها اثناء

قراءة الحديث اه بقي قوله اه تصدقون فيه حذف للتاء. الاصل تتصدقون وهذا جائز. التسبيحة هي ان تقول سبحان الله - 00:19:12
التكبير ان تقول الله اكبر. التحميدة ان تقول الحمد لله التهليل ان تقول لا اله الا الله اه صدقة يعني فيها اجر كاجر الصدقة يأتي
احدنا شهوته الشهوة هي اللذة - 00:19:35

الوزر هو الاثم معنى الحديث ان اناس من فقراء ان اناسا هؤلاء هذا كلمة اناسا هذا مبهم فسرت الروايات ان هؤلاء الناس هم فقراء
المهاجرين هؤلاء جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم يشتكون - 00:19:50

من مسألة وهي انه لاحظوا ان الاغنياء بسبب ما عندهم من اموال انهم يجمعون بين صنفين من العبادات. فيجمعون بين العبادات
البدنية التي يستوي فيها الغني والفقير الصلاة ويفعلونها وينالون الاجر - 00:20:08

وايضا في المقابل يعبدون الله عز وجل بالمال الذي عندهم. فيتصدقون ويساعدون المحتاجين ويبنون الدور ويبنون المساجد مثلا
في العصر الحديث الان او او في غيره من العصور يعني اريد فقط ان اوضح معنى العام للحديث. ليس ليس القصد ان هذا الذي هم
اشتكوه بالضبط - 00:20:23

تمام الشكوى هي بالضبط انهم يقولون نحن فقراء لا نملك اموالا. فكيف نستطيع ان نتصدق؟ اذا ذهب اهل الدثور بالاجور. يعني ذهب
وهذا يعني ذهب الاغنياء ذهب الاغنياء بالاجور. يعني الاغنياء افضل منا نحن - 00:20:48

لأنهم يتصدقون واحنا نتصدق. يبنون المساجد ونحن لا نستطيع. يساعدون الفقراء ونحن نستطيع هذا هو الشكوى واضح هذا؟
فالجواب كان بان بين له النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة ليست محصورة على الاموال. بل ان مفهوم الصدقة اوسع منه -

00:21:06

وذكر لهم مثلا التسبيح والتحميد والتهليل هذي صدقات وليس شرطا ان الصدقة تكون بالمال طيب هذا الحديث فيه فوائد منها
فضل وشرف فقراء الصحابة بفضل هؤلاء الناس بالتحديث الذين جاءوا واشتكوا هذه الشكوى - 00:21:23

وهذا يدل على علو همتهم انهم يريدون ان لا يفوقهم احد في الطاعات وفيه آ آ حسن آ حسن شكوى الصحابة يعني حتى التي
الاشياء التي يشتكون منها تكون حسنة وجميلة وتدل على ايمان وعلى علو - 00:21:48

الهمة وفيه ان الله عز وجل خلق العباد متفاوتون فيهم الغني وفيهم الفقير. ولحكمة يريد الله عز وجل وقد دلت النفوس وقد جاء
في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت على الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء - 00:22:06

فدل هذا على ان الفقراء افضل من الاغنياء من هذه الناحية اذن آ هذا من فوائد هذا الحديث كما قلنا وهو فضل هؤلاء الناس وعلو
همتهم. وحرصهم على الا يفوقهم احد. وهذا من التنافس في ابواب الخير. وقد ذكرنا ان - 00:22:24

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالبخاري ان اكثر اهل الجنة هم الفقراء وجاءت النصوص ان الاغنياء يتأخر دخولهم الى الجنة.
وذلك لان الاغنياء يحاسبون على اموالهم من اين اكتسبوه؟ اكتسبوه وفيما انفقوه - 00:22:53

نعم اه ومن فوائد هذا الحديث ان فيه فضل اغنياء الصحابة ان هؤلاء الفقراء اخبروا ان الاغنياء يتصدقون ففيه يؤخذ منه ان من
انعم الله عليه بالمال فينبغي له ان يتصدق وهذا من باب الشكر لهذه النعمة. ومن فوائد - 00:23:09

هذا الحديث ان ان الصدقة ليست مختصة بالمال ومن فوائد هذا الحديث ان الفقير يستطيع ان يتصدق ومن فوائد هذا الحديث ان
ان التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والامر معروف والنهي عن المنكر ان هذا كله يعد من جنس الصدقات. ومن فوائد -

00:23:33

هذا الحديث فضل التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل وفضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك فيه فضل الجماع يتناوى به
الانسان الخير واذا اذا جامع الانسان بنية ان يعف نفسه عن الزنا وان يعف زوجته عن الزنا فانه يؤجر على ذلك ويكون صدقة له -

00:23:54

اه ومن فوائد هذا الحديث اه ان الانسان اذا استعمل النعمة في الحرام فانه يأثم ويستعملها في الحلال فانه يؤجر وفيه
استعمال القياس وذلك لانهم استغربوا لما قال لهم ان الانسان اذا جاء شهوته فانه يؤجر. لانهم تعودوا ان ان الاجر يكون في المشاق

المحضة. فاستغربوا ان يكون الانسان يأتي شهوته ويكون له اجر هذا شيء غريب وعجيب استعمل معهم النبي صلى الله عليه وسلم اسلوب الاقناع فمن فوائد هذا الحديث ان المعلم يقطع اه تلميذه او ان المناقش يستعمل مع - 00:24:42

مع من يناقشه اسلوب الاقناع وهناك اساليب كثيرة للاقناع من ضمنها ان تستعمل حجة القياس. فنسلم قاسم قال اليس اذا وضعها في الحرم في الزنا يآثم؟ الجواب نعم فلماذا تؤثمنونه في الزنا؟ ولم تعطونه الاجر في الزواج - 00:24:59
اقتلوا بهذا بهذا القياس ولذلك استنبط وذكر ابن رجب رحمه الله ان هذا الحديث فيه قياس اخذ من هذا الحديث بعض العلماء اثبات الاستدلال وحجية القياس والقياس هو احد الدلة الاربعة التي يعتمد عليها اه اهل السنة في اثبات الاحكام الشرعية. نحن عندنا كتاب وسنة واجماع - 00:25:17

وقياس وهذا سندرسه ان شاء الله اه في علم اصول الفقه لان هناك من الطوائف كالظاهرية ينكرون القياس اول مذهب الظاهري هو احد المذاهب الفقهية آ التي اسسها داود بن علي الاصبغاني - 00:25:47

هو مؤسس المذهب الظاهري هؤلاء ينكرون القياس. يقولون لا يوجد شيء اسمه قياس وجمهور المسلمين على اثبات القياس والله اعلم. الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه صدقة. السلامة اما راوي الحديث تقدم - 00:26:09

السلام عليكم. الفاظ هذا الحديث السيامي. السلامي في الاصل هو عظم الكف وعظم الاصابع وعظم الارجل المراد في هذا الحديث جميع اعضاء الانسان وجميع مفاصله فكل سلامة من الناس عليه صدقة. يعني كل عضو من اعضاءك عليك ان تتصدق عنه. كل مفصل تصدق عنه. كل آ كل عظم تصدق عنه - 00:26:29

وكل مفاصلك وكل اعضاءك وكل وكل عظامك تحتاج الى ان تتصدق عنها فلما قال النبي وسلم هذا الكلام ونحن نعرف انه ثبت في في احاديث اخرى اه قول النبي صلى الله عليه وسلم خلق ابن ادم على ستين - 00:26:54

وثلاث مئة مفصل ثلاث مئة وستين مفصل هذا عدد كبير وفي رواية اخرى قال في الانسان ثلاث مئة وستون مفصلا. فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا يا رسول الله ومن يطيق ذلك؟ يا نبي الله لان هذا كثير. يعني تخيل انت طالب انك يوميا تتصدق بثلاث مئة. وستين صدقة. هذا كثير - 00:27:14

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوضح ان ليس المقصود به ان تصدق بالمال والدرهم والدينار بل تستطيع ان تتصدق باشيء يسيرة جدا وسهلة. من ضمنها ما ذكر في الحديث السابق التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:27:43

المعاشرة الزوجية. واضح؟ هذي امور متيسرة لكل احد من ضمنها ايضا ما سيذكره في هذا الحديث قال كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل وفي رواية يعدل بين الاثنين صدقة المتخاصمان فاصلحت بينهم صدقة - 00:28:00

طبيب مثال اخر وتعين وفي رواية ويعين الرجل في دابته فتحمله عليها انسان ما يستطيع يركب فوق الدابة اما لكبر سن او لمرض فساعدته وركب فوق الدابة وركبها في السيارة او ركب الطائرة او السفينة - 00:28:18

ساعدته في صدقة او ترفع او يرفع روايتان او يرفع له عليها متاعه صدقة. عنده اغراض وساعدته في حمل هذا المتاع في دابته او في سيارته او في طائرته صدقة - 00:28:34

والكلمة الطيبة هالكلمة الطيبة صعبة؟ ان تقول الانسان جزاك الله خيرا ان تقول ما شاء الله ان تقول وفقك الله. كلمة كلام الطيب. هل هذا صعب؟ لا. هذي صدقة وبكل خطوة ويجوز خطوة بفتح الخاء وضم الخاء وجها - 00:28:50

وبكل خطوة تمشيها وفي رواية يمشيها الى الصلاة صدقة وتميط ويجوز ويميط الاذى عن الطريق صدقة الاذى هو كل ما يؤذي المارة وجدت شيئا في الطريق من شوك او زجاج او حجر حتى لو كان - 00:29:05
يعني رائحة مثلا كريهة. فازلتها على الطريق فهذه تكتب لك صدقة. اذا مفهوم الصدقة واسع ومفهوم الصدقة سهل ومتيسر لكل احد

والفقراء. طيب ستقول لي طيب ها حتى هذه الاشياء المذكورة فيها صعوبة؟ لا استطيع ان افعل ثلاث مئة من هذه الاشياء -

[00:29:21](#)

الجواب ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ركعتا الضحى تجزئك ركعتا الضحى فاذا صليت ركعتين من الضحى وهذي

تجزئك وتغنيك وتكفيك عن الصدقة عن الثلاث مئة وستين عضوا - [00:29:39](#)

من لم يستطع ان يتصدق بكل هذه الاشياء خلاص يصلي ركعتين فهتتين الركعتان تكفيك تكفيك عن الصدقة عن ثلاث مئة وستين

مفصلة طيب فان قال قائل وما العلاقة بين العظام وبين الصدقة - [00:29:57](#)

لماذا هذا الربط بين عظام ومفاصل وجسم الانسان وبين الصدقة. ذكر ابن رجب ما معناه؟ انه لما انعم الله عز وجل عليه بهذه النعمة

نعمة العظم والمفصل والاعضاء هذه هذه نعمة من الله. والنعمة تحتاج الى شكر - [00:30:19](#)

كيف تشكر هذه النعم الصدقة والشكر على درجتين هناك شكر واجب وهو ان تأتي بالواجبات وتترك الحرام. وهناك شكر مستحب

وهو ان تفعل النوافل والامثلة التي ضربها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث متنوعة. هناك ما هو ما نفعه متعدد للغير. مثل

ان تصلح بين اثنين. هل انت استفدت شيئا؟ لا. هذا نفعاك - [00:30:37](#)

متعدي لغيرك والنوع الثاني ما نفعه قاصر على نفسك. مثل ما تقدم في الحديث السابق التسبيح والتكبير هذا الحديث فيه فوائد

منها ان تركيب عظام الانسان وسلامتها من اعظم نعم الله. طبعاً هذا يعد من الاعجاز النبوي - [00:31:02](#)

ومن الاعجاز يعد ايضا من الاعجاز العلمي وهو قليل جدا وهو انه كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم ان عظام الانسان ثلاث مئة

وستون من الذي اخبره بهذا؟ هل عنده اجهزة؟ هل عنده مستشفى؟ ليس عنده هذه الاشياء. كيف عرف هذا؟ هذا لا يكون الا بوحي.

وهذا هذا الامر اثبتته - [00:31:25](#)

الطب الحديث ومن فوائد هذا الحديث ان كل عظم من عظام الانسان يحتاج الى صدقة ومن فوائده ان فيه فضل وشرف ومنقبة

الاصلاح والعدل بين الناس وقضاء القضاء على الخصومات - [00:31:47](#)

فمن احب الاعمال الى الله ان تصلح بين اثنين متخاصمين. سواء كان زوجين او صديقين كما قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم

الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. فالاصلاح بين الناس هذي مهمة لا يقوم بها الا العظماء - [00:32:11](#)

والشرفاء والكرماء وهي من احب الاعمال الى الله. تجد اثنين متخاصمين لا يكلمان بعض فتصلح بينهم. هذا من اعظم الاشياء وفيه

فضل مساعدة الناس من ذلك ان تحمله على دابته او تحمل متاعه على دابته - [00:32:27](#)

والان يدخل فيه ان تساعد الانسان في كل شأنه يركب السيارة او تساعده في حمل الاغراض الى السيارة هذي كلها صدقة وفيه

فضل الكلمة الطيبة وفيها ان الانسان يؤجر على كل خطوة يخطو بها الى المسجد. فكل خطوة تخطو بها للمسجد ترفع لك بها درجة

وتحط عنك بها خطيئة. الى ان تصل الى المسجد. ولذلك - [00:32:50](#)

بعض السلف يحرص على بعد المسجد. حتى يحصل على حسنات اكثر. ولما اراد بنو سلمة ان ينتقلوا الى قريب المسجد النبوي

نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اه دياركم بني سلمة يعني الزموا دياركم تكتب تكتب اثاركم - [00:33:11](#)

نكتب ما قدموا واثارهم في سورة اه ياسين فالاثار للانسان تكتب له فان قال قائل طيب واذا رجع من المسجد هل تكتب له اجر

الخطوات وهو راجع من المسجد للبيت - [00:33:35](#)

هل تكتب؟ نعم ذكر العلماء ايضا انها تكتب تكتب وفيه قبر اماطة الاذى عن الطريق وفيه كثرة طرق الخير وانها ليست مقصورة على

باب واحد. او على طريق واحد وفيه ان الاسلام دين كامل متكامل. فيبين لك العلاقة بينك وبين الناس والعلاقة بينك وبين الخلق -

[00:33:47](#)

والعلاقة بينك وبين الجمادات حتى وكذلك بينك وبين الحيوانات والله اعلم الحديث السابع والعشرون. عن النواس بن سمعان سمعان

يجوز فيه سمعان وسمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:34:18](#)

طيب راوي الحديث هو النواس بن سمعان بن خالد بن عمرو وهو عامري كلابي. له صحبة ولابيه ايضا صحبة وفد على النبي صلى الله

عليه وسلم ودعا له واهدى النواف بن سمعان الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية. ايش هذي الهدية - [00:34:39](#)

الهدية عبارة عن نعلين لم يكن عنده الا هذا طيب هذا الذي يعني استطاع ان يهديه النبي صلى الله عليه وسلم ومن تواضع النبي صلى الله عليه وسلم انه قبله - [00:34:59](#)

وكان من اصحاب الصفة ولا تعرف سنة ولادته ولا وفاته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر حديثا فقط. هذا النواس ابن سمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق. فسر النبي صلى الله عليه وسلم البر بانه حسن الخلق - [00:35:12](#)

والبر هو اسم جامع للخير كل فعل من افعال الخير يقال له بر الصنابر والزكابر والحجبر والجهاد بر وطلب العنبر هذه اعمال البر يعني اعمال البر يعني اعمال الخير واضح هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فسر البر بانه - [00:35:34](#)

حسن الخلق وفي الحديث الاخر فسر البر بانه ما اطمأنت اليه النفس وذلك لان البر يطلق باعتبارين يطلق باعتباره يطلق البر ويفصل به معاملة الخلق والاحسان اليهم واضح هذا؟ فحسن خلقك مع الناس وتعاملك معهم يقال له بر - [00:35:55](#)

مثل الكلام الطيب مثل طلاقة الوجه مثل الابتسامة هذا يقال له هذا يقال له البر ولذلك فسر النبي صلى الله عليه وسلم البر في الحديث الاول بانه فقال البر حسن الخلق - [00:36:20](#)

وعلى هذا صنف الائمة كتبوا وسموه بكتب البر المبارك رحمه الله له كتاب اسمه كتاب البر والصلة والامام البخاري وضع كتابا في صحيحه سماه كتاب البر والصلة. وكذلك فعل الامام الترمذي سماه كتاب البر والصلة. يقصدون به الاحسان - [00:36:33](#)

الى الخلق وكيف يتعامل الانسان مع الناس وفي هذا يقول ابن عمر البر شيء هين وجه طليق وكلام لين وهو امر يسير جدا. هذا البر بالمعنى الاول. المعنى الثاني المعنى الثاني يطلق البر - [00:36:53](#)

ويراد به جميع الطاعات الظاهرة والباطنة. وهو الذي ذكرته لك في اول الشرح. اول شرح حديث. ان البر اسم جامع للخير فكل شيء من اعمال الخير هو بر. الصلاة بر والزكاة بر والحجبر والجهاد بر وان لم يكن له علاقة بالناس - [00:37:12](#)

واضح هذا فدخل فيه الاعمال الظاهرة والباطنة قال البر حسن الخلق والاثم ما هو الائم؟ ما حاكم حاكي يعني لم ينشرح له الصدر ما حاكي في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس - [00:37:30](#)

رواه مسلم طيب الاسم عرفنا بانه هو الشيء الذي لم ينشرح له صدرك لما تفعله تشعر انك متضايق ومن علامات الائم ان تكره ان الناس يطلعون عليه فتفعله خفية وخلوة - [00:37:54](#)

ولا تريد من الناس ان يعرفوا انك فعلت هذا الشيء. فاذا كنت تفعل هذا فاعلم انه منكروا علم انه اثم واضح رواه مسلم. وعن وابسطة ابن معبد وابسة ابن معبد كنيته ابو شداد - [00:38:13](#)

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرة رهط سنة تسع فاسلموا اه وتنقل نزل الجزيرة جزيرة منطقة في العراق وثم تحول الى الكوفة ثم الى الرقة الى ان توفي فيها - [00:38:27](#)

وقبره عند منارة المسجد الجامع بالرافقة وله في الرقة ذرية وكان كثير البكاء لا يملك دمعته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احد عشر حديثا. هذا ابن معبد - [00:38:43](#)

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قبل ان يتكلم بادره النبي صلى الله عليه وسلم وقال له جئت تسأل عن البر هذا؟ وهذا اما ان يكون وحيا من الله - [00:38:59](#)

وهذا هو يعني الغالب واما ان يكون فراسة من النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم يعني كلامك صحيح. انا جئت اسأل عن البر مع انه لم يتكلم ولا شيء. وهذا قد يحصل حتى لافراد الناس. قد يحصل الصالحين وغيرهم. عندما يأتيك شخص وتشعر انت من كلامه ان تقول له اكيد جيت - [00:39:14](#)

يسأل عن فلان ويقول لك نعم اه احيانا الانسان يشعر بهذا الشيء فقد يكون وحيا وقد يكون في غفلة وهذا يعرف مطالعة شروح العلماء والنظر في كلامهم قلت نعم. فقال استفت قلبك. يعني اسأل قلبك - [00:39:39](#)

البر مطمأنت اليه النفس. واطمأن اليه القلب هذا هو البر تجد نفسك منشرحة ومقبلة ومرتاحة معناه ان هذا الامر بر والائم بالعكس ما

حاك في النفس يعني لم ينشرح له تنشرح له النص وتردد في الصدر - 00:39:57

يسبب لك تردد وحيرة ضريبة وان افتاك الناس وافتوك حتى ولو افتاك العلماء بان هذا حلال مع ذلك انت غير منشرح له وغير مرتاح له ومتضايق عندما تفعله. طيب افتاك الشيخ قال لك - 00:40:17

حلال مع ذلك انت غير مرتاح له فاذا وصلت الى هذه المرحلة فاعلم ان هذا اثم اتركوا حديث حسن رويناه رويناه في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن - 00:40:34

طيب قبل ان نذكر اه فوائد هذا الحديث احب ان انبه على بعض التنبيهات هذا الحديث وهو قوله استفتي قلبك مما يفهمه بعض الجهال وبعض العوام فهما خاطئا بعض الناس يقول خلاص لا نرجع الى العلماء ولا نرجع الى الكتب ولا نرجع الى التفاسير ولا الاحاديث خلاص تفتي قلبك - 00:40:50

فاي شيء تريد ان تفعله اسأل قلبك. فالذي ينشرح له قلبك افعله والذي يتضايق منه قلبك لا تفعله. وهذا غير صحيح لان احيانا الناس قد يتضايق من الحق وقد ينشرح للباطل - 00:41:12

هذا لا عبرة له ولذلك بين ابن رجب انه قال اذا جاء النص من القرآن او السنة انتهى الموضوع لا عبرة بقلبك ولا عبرة بنفسك واضح؟ ويجب عليك الانقياد والقبول والتسليم والعمل - 00:41:27

الا اذا جاء النص. واما اذا لم يأتي النص فهذا هو المراد بالهديد اذا لم يأتي نص من الله عز وجل ولا رسوله ولا عن الصحابة ولا عن السلف ليس عندك شيء من هذا - 00:41:41

طيب فهنا ينظر فيه المؤمن ولابد ان يكون الانسان سليم القلب لان بعض الناس قلبه مريض وينشرح صدره للزنا وينشرح قلبه للخمر. فهذا لا عبرة به لان قلبه مريض. وانما العبرة في هذا الحديث بمن كان قلبه سليما الا من اتى الله بقلب سليم - 00:41:55

فهذا المؤمن هو الذي قلبه معيار وميزان. يستطيع ان يعرف الحق من الباطل بتوفيق من الله يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا قال العلماء يعني يعطي الله عز وجل المتقي والمؤمن فرقانا يستطيع ان يميز بين الحق والباطل حتى ولو لم يرد له دليل من القرآن ولا من السنة ولا من كلام السلف - 00:42:17

وكما قلت لك هذا في عدم وجود النصوص واضح هذا شي مثلا جديد. من النوازل. فالمؤمن اذا كان تقيا نقول له استفتي قلبك فان انشرح فهو حق. بر وان تضايقت - 00:42:40

ما هو اثم او فعلته خفية فهو اثم طيب فاذا وقعت نازلة وليس فيها قرآن ولا سنة وتضايق منها الانسان ولم يجد من يفتيه فيه بالرخصة طيب فحينئذ لا يفعله - 00:42:56

اما اذا افتاه العالم وكان هذا العالم متبعا للسنة اذا افتاه العالم وكان متبعا للسنة وبين له الحق فيها فالواجب ان يتبعه واما اذا كان العالم من علماء السوء كان من علماء السوء او كان ممن لا يوثق به او كان ممن يتبع هواه او كان من علماء السلطة او من علماء الحكام - 00:43:22

نعم او كان ممن يفتي بمجرد الظن ويقول لك اظن كذا واتوقع كذا واضح؟ او كان ممن عرف عنه التساهل. يعني عرف عنه انه دائما يقول حلال وحلال وحلال واضح؟ فهذا نقول له الائم محاكاة في صدرك - 00:43:51

وترددت فيه وتردد وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. حتى لو قال لك هذا الشيخ من هذا الشيخ الذي هو عنده قصور فهذا لا تأخذ بفتواه هذا قال ابن رجب - 00:44:10

فاما ما كان مع المفتي به دليل شرعي اذا جاءك المفتي بدليل شرعي خلاص يرفع لك التردد والنزاع فالواجب على المستفتي الرجوع اليه وان لم ينشرح له صدره وهاك الرخص الشرعية مثل انسان جاهل مثلا جاك قال لك انا اريد ان افطر في السفر هل يجوز - 00:44:35

نفسى غير مرتاحة. اريد ان افطر ولكن نفسي متضايقة من هذا فقلت له يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم افطر في السفر قال لك لا انا نفسي غير منشرحه - 00:44:57

هذا لا عبرة لنفسه. لماذا؟ لانه صادم الرخصة الشرعية مثال اخر قصر بعض الجهال لا يحب ان يقصر في الصلاة ليش؟ ورع بارد ورع خاطئ يقول لا انا لا اريد ان افطر الصلاة اريد ان اصلي صلاة كاملة تامة - [00:45:11](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة يقول لك لا انا اذا قصرت اشعر اني متضايق. اشعر اني فعلت شيء خطأ هذا جهل هذا جهل ولا عبرة بصدرة هنا. لذلك قال ابن رجب ونحو ذلك مما لا ينشرح به صدور كثير من الجهال - [00:45:28](#)

هذا لا عبرة به. طيب. فوائد هذا الحديث هذا الحديث فيه فوائد منها بيان عظم شأن حسن الخلق وانه من اعظم خصال البر وعرفنا ان وفيه ان البر يطلق بمعنيين. بمعنى الاحسان الى الخلق وبمعنى خصال الخير كلها - [00:45:44](#)

وفيه ان الله فطر العباد على معرفة الحق والسكون اليه ولذلك العلماء الذين كتبوا في الدلة على وجود الخالق سبحانه ذكروا ان من اعظم الدلة ومن اعظم البراهين برهان الفطرة - [00:46:07](#)

الفطرة تدل على وجود الخالق ولا يستطيع الانسان ان ينكر فطرته وهذا الحديث يشير اليه وفيها ان الشريعة في مجملها واضحة. بين بيئة المعالم لا يلتبس فيها الحق بالباطل وفيها ان المؤمن الحق يتردد في ينقبض صدره من فعل المعصية - [00:46:22](#)

وفيه ان الفتوى لا تزيل الشبهة اذا كان المستفتي ممن شرح الله صدره للايمان والاستشعار حلاوة حرام وكان المفتي او بالهوا. وهذا يفيدك ان ليس العبرة ان تقول والله يوجد فتوى - [00:46:45](#)

والله يوجد شيخ افتاني خلاص اذا هو حلال. طيب هذا هذا الشيخ الذي افتاك هل هو دقيق هل هو متبع للحق؟ ولا هو من شيوخ السلطان ولا من شيوخ الحكومات او هو من ممن يتبع هواه او من المتساهلين؟ واضح؟ فليس العبرة فقط - [00:47:02](#)

بوجود الكتف. انت انت ايها المؤمن المسلم مطالب بان تتحرى وان تجتهد. وان تبحث عن الحق ومن فوائد هذا الحديث ان المعاصي تجلب للانسان الشقاء وضيق الصدر والتردد وان الطاعات تشرح الصدر - [00:47:18](#)

والحديث فيه ايضا آ معجزة ان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ما في صدر الروابسة بالوحي وان قلنا انه علموا بالفراصة ففيه اثبات فراصة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا شك كان كذلك - [00:47:38](#)

والله اعلم ثم قال رحمه الله الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة الموعظة مأخوذة من الوعظ - [00:47:55](#)

والمقصود بالوعظ هو التذكير بالعواقب التذكير بالعواقب وهي قريبة جدا من معنى النصيحة وغالبا الموعظة تشتمل على ترغيب وعلى ترهيب وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب - [00:48:20](#)

واجلس يعني خافت وذرفت منها العيون. ذرفت يعني سالت قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. يعني هذه الموعظة موعظة مؤثرة جدا. وكانك ستودعنا. فنريدك ان توصي قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة. سمع الطاعة يعني للامراء - [00:48:38](#)

وان تأمر عليكم عبد يعني وان صار اميركم عبدا وان كان الامير والذي يحكمكم عبدا من العبيد. وانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا يعني نزاعا بين الناس. هذا يقول الحق معي وهذا يقول الحق معي - [00:48:59](#)

كل منهما يودع الآخر او يكفر الآخر او يقتل الآخر فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الخلفاء جمع جمع خليفة وهم الذين يخلفون النبي صلى الله عليه وسلم وجاءوا بعده ويحكمون يحكمون مكان النبي - [00:49:16](#)

صلى الله عليه وسلم الراشدون الجمع راشد والراشد عكس الغاوي والغاوي هو من عرف الحق وعمل بخلافه. اذا الراشد من هو؟ الراشد هو الذي يعرف الحق ويعمل به وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:49:37](#)

عضوا عليها بالنواجذ النواجذ هو اخر الاضراس اخر الاضراس الذي ينبت بعد البلوغ وكمال العقل. هذا هو النواجذ والمقصود واتمسكوا بها. كيف ان الانسان اذا عض عن شيء يتمسك به ولا يتركه؟ كذلك نريد منك ان تمسك وتتمسك بهذه السنة - [00:49:56](#)

ولا تتركها واياكم اياكم اسلوب تحذير اذا ان تقول اياك والاسد. يعني احذر الاسد واياكم ومحدثات الامور محدثات جمعة محدثة والمفروض بها البدع الامور المحدثه في الدين يعني الامور الجديدة في الدين - [00:50:17](#)

فان كل بدعة ضلالة نعم والضلالة الهداية او الهدى رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح. قد بين في مناسبات اخرى ما معنى قول الترمذي؟ حسن صحيح قلنا قيل انه يقصد حسن عند قوم وصحيح عند قوم - [00:50:37](#)

الى هذا وقيل اه غير ذلك نعم طيب. اما راوي هذا الحديث فهو الاعراض بن سارية. كنيته ابو نجيح صحابي مشهور اسلم قديما وهو من اهل الصفة يعني للفقراء واحد البكائين كان يقول انا رابع الاسلام - [00:50:59](#)

نزل الشام وسكن حمص وهذا يؤكد ما ذكرته لك سابقا من حرص الصحابة على نزول الشام ومات في فتنة ابن الزبير سنة خمس وسبعين. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احدى او واحدة وثلاثين حديثا - [00:51:20](#)

طيب هذا الحديث فيه اه مسائل وفوائد منها فيه فضل الموعظة وان الموعظة ليست مهنة حقيرة او مهنة الجهال بل هي مهنة زاولها الانبياء وحسبك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امام الواعظين. وانه زاول هذه المهنة وكان يعظ الصحابة. ففيه رد على الذين يحتقرون الوعاظ والوعاظ - [00:51:37](#)

ولذلك تجد بعض الناس يقول هذا فلان هذا مسكين واعظ وهذا عالم ويحتقر الواعظ ويرى ان الواعظ هذي مهمة مهمة يعني حقيرة او بسيطة جدا. واضح؟ والى الوعظ هي مهمة الانبياء. والانبياء كانوا يعظون اقوام - [00:52:18](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان امام الواعظين وفيه اه شدة مواعظ النبي صلى الله عليه وسلم وتأثيرها على الصحابة. حيث وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. وفيه رقة قلوب الصحابة. انهم انهم - [00:52:33](#)

من هذه الموعظة وتأثروا آآ وفيه ان ان الانسان اذا كان مودعا فانه يبالغ في في الوعظ ويتقن الموعظة ويتقن النصيحة ويهتم بها وهذا شأن الانسان اذا كان سيودع شيئا - [00:52:47](#)

لذلك اه يقول ابن رجب ان ان المودع يستقصي ما لا يستقصي غيره ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي صلاة مودع لانه من استشعر انه مودع من صلاته ايش يفعل؟ يتقنها - [00:53:05](#)

آآ وايضا نعم من فوائد هذا الحديث قوله اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة يعني للامراء. هاتان الوصيتان هما من اعظم الوفايا موجودة في هذا الكتاب لان هاتان الوصيتان فيهما صلاح الدنيا والاخرة - [00:53:22](#)

صلاح الدنيا فيه اوصيكم بتقوى الله. وصلاح عافوا صلاح الدين في اوصيكم بتقوى الله. وهو ايضا صلاح وصلاح الدنيا بالسمع والطاعة قال ابن رجب هاتان الكلمتان تجمعان سعادة الدنيا والاخرة - [00:53:44](#)

اما التقوى فهي قافلة بسعادة الاخرة واما السمع والطاعة لولاة الامور ففيها سعادة الدنيا وبها تنتظم مصالح العباد في معاشهم. وبها يستعينون على اظهار دينهم. هذا الكلام اه ابن رجب وهذا الكلام صحيح فان التقوى تصلح الدين. والسمع والطاعة يصلح الدنيا. فاذا ترك الانسان التقوى فسد دينه وكان من - [00:54:05](#)

الفجار ومن اهل النار واذا ترك السمع والطاعة وفعل العكس وهو الخروج بالسيف الخروج بالسيف على على لولاة الامور اه وقتالهم هذا يؤدي الى الفتنة والى نشوب الحرب والى القتال بين المسلمين يفقد الناس الامن والامان فلا يستطيعون ان - [00:54:33](#)

صلوا ولا ان يحفظوا اعراضهم ولا ان يصلوا في المساجد ولا يذهبون الى معاشهم فتفسد الدنيا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة لولاة الامور المسلمين ولولاة الامور المسلمين الذين يقيمون شرع الله عز وجل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه مسلم آآ - [00:54:54](#)

ما اقاموا فيكم كتاب الله ما اقاموا فيكم كتاب الله. فجعل آآ شرط السمع والطاعة ان يكونوا في الجملة ممن يقيم الشريعة. نعم يوجد منهم ظلم ويوجد منهم تقصير ونحن مأمورون بالصبر على هذا. ولكن ان يكون مسلما وان يكون يحكم بالشريعة. والدليل قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر - [00:55:17](#)

فقوله منكم يعني من المسلمين. اما اذا حكمنا كافر او يهودي او نصراني او اه او انسان لا يدين الاسلام ولا يرفع له رأسا فهذا ليس من ولادة امور المسلمين - [00:55:40](#)

على كل حال آآ وان تأمر عليكم عبد حبشي وهذا ذكر ابن رجب انه من من علامات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه لانه اشار

الى انه سيأتي زمان يحكم فيه العبيد وهذا حصل بالفعل في التاريخ الاسلامي - [00:55:55](#)

يقول حتى وان حكمكم عبد ما دام مسلما و يقيم الصلاة و يقيم الشريعة فانه يسمع له و يطاع درءا للفتن ومن فوائد هذا الحديث

الوصية بتقوى الله. والوصية بسمع الطاعة للامراء المسلمين - [00:56:14](#)

ومن فوائد هذا الحديث فيه نبوة ودلائل دليل من دلائل صدق النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اعجاز نبوي وهو ان وسلم اخبر

بوقوع الاختلاف في هذه الامة. وهذا صحيح افتרכת الامة على اكثر من سبعين فرقة - [00:56:38](#)

وحصل تنازع وقتال وتناحر وهذا اخبر به النبي ووقع كما اخبر. فسيرى اختلافا كثيرا ابن فؤاد هذا الحديث بيان العلاج والمخرج

عند وقوع المشاكل والفتن وهو التمسك بالكتاب والسنة. فعليكم بسنتي - [00:56:52](#)

وسنة الخلفاء الراشدين مهدي بعدي. فهذه الضلالات والفرق والمذاهب والجماعات والتيارات هذه كلها لا تضرك. اذا اردت الحق

فتمسك بالقرآن وبالسنة ومن فوائد هذا الحديث الربط بين الامور الحسية والمعنوية لانه قال عضوا عضوا بفتح العين وليس عضوا

بفتح العين عضوا عليه - [00:57:10](#)

بالنواجذ. طيب هل تستطيع ان تعظ على السنة؟ لا السنة شيء معنوي لكن هلا في تشبيه الحس المعنوي والحثي وذلك لاجل تقريبه

للذهن ففيه حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:32](#)

ومن فوائد هذا الحديث التحذير من البدع لان البدع تهدم الدين وتفسده وتشوه الاسلام والمسلمين نعم وفيه الاخبار بان البدعة

ضلالة فيستفاد منه ان السنة هداية فان قال قائل طيب قال عمر بن الخطاب نعمة البدعة هذه. لما رأى الناس يصلون التراويح

في زمانه قال نعمة البدعة. فمدحهم وسماها بدعة - [00:57:47](#)

فكيف تقولون كل كل محدثة بدعوة وكل بدعة ضلالة؟ فنقول المقصود بالبدعة هنا البدعة اللغوية. يعني ان هذا الشيء حدث بعد النبي

صلى الله عليه وسلم لكنه هو اصل وهو انه يدخل في جنس قيام الليل - [00:58:30](#)

فهذا سماه عمر بدعة لا يقصد بدعة شرعية. وانما يقصد بدعة من حيث اللغة العربية ومن حيث الواقع. انها حدثت بعد زمن من النبي

من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:43](#)

لذلك قال الامام الشافعي قال البدعة بدعتان بدعة محمودة وبدعة مذمومة. فما وافق السنة فهو محمود. وما خالف السنة فهو مذموم

هذا نكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:53](#)